Volume (25), No. (01) - (April)/(2025)

# مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى، "دراسة تطبيقية"

مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى، "دراسة تطبيقية"

ابراهيم ابو العدس
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
Ibrahim.Abu_AlAdas@wise.edu.jo

*(Corresponding author) e-mail: Ibrahim.Abu_AlAdas@wise.edu.jo

## الملخّص

تتناول الدراسة موضوع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، في مجال الفتوى، من حيث دقتها في تقديم الإجابات على أسئلة المستفتين، أو بمساعدة المفتين والباحثين الشرعيين في تقسيم المصادر -الفقهية المعتمدة في الفتوى- إلى موضوعات رئيسة؛ تسهل الوصول إلى المطلوب بأسرع وقت.
وعرضت الدراسة عينة من أدوات الذكاء الاصطناعي، وبينت مواطن الحسن والخلل في استخدام تلك البرمجيات، مع التركيز على نظرية الحقول الدلالية وصلتها بعلاقات الألفاظ ببعضها أو بمعانيها، وأهمية مراعاة قصد المتكلم والسامع في الاجتهاد الفقهي.
ووضحت الدراسة بعض الوظائف التي يمكن لأدوات الذكاء القيام بها، مثل الترتيب وإعادة الصياغة والتلخيص والشرح للفتوى وتقسيم مصادرها، وانتهت الدراسة إلى ضرورة المراقبة البشرية لعمل تلك الأدوات.

---

## ABSTRACT

أو ،المستفتين أسئلة على الإجابات تقديم في دقتها حيث من ،الفتوى مجال في ،الاصطناعي الذكاء أدوات توظيف موضوع الدراسة تتناول إلى الوصول تسهل رئيسة؛ موضوعات إلى -الفتوى في المعتمدة الفقهية- المصادر تقسيم في الشرعيين والباحثين المفتين بمساعدة .وقت بأسرع المطلوب
الحقول نظرية على التركيز مع ،البرمجيات تلك استخدام في والخلل الحسن مواطن وبينت ،الاصطناعي الذكاء أدوات من عينة الدراسة وعرضت .الفقهي الاجتهاد في والسامع المتكلم قصد مراعاة وأهمية ،بمعانيها أو ببعضها الألفاظ بعلاقات وصلتها الدلالية
وتقسيم للفتوى والشرح والتلخيص الصياغة وإعادة الترتيب مثل ،بها القيام الذكاء لأدوات يمكن التي الوظائف بعض الدراسة ووضحت .الأدوات تلك لعمل البشرية المراقبة ضرورة إلى الدراسة وانتهت ،مصادرها

**Article history:**

Submission Date: 03/03/2024

Reviewing Date: 08/06/2024

Revision Date: 13/01/2025

Acceptance Date: 16/11/2024

Publishing Date: 20/01/2025

DOI:

**Keywords:**

**Funding:**

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

**Competing interest:**

No competing interests exist.

**Cite as:**

ابو العدس, ا. (2025) مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى، "دراسة تطبيقية". Jersah for Research and Studies 25 (01)..

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

**Vol.** 25**, No.** 1**, pp. x-x | January 2025**

**DOI:** https://doi.org/10.9622/jrs.v25i01

# مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى دراسة تطبيقية

*THE EXTENT OF THE POSSIBILITY OF EMPLOYING ARTIFICIAL INTELLIGENCE TOOLS IN FATWAS: AN APPLIED STUDY*

*[i] ابراهيم أحمد أبو العدس ، [i] شبلي أحمد عيسى عبيدات ، [i] وجدان حمدان العبدللات

[i] جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

*(Corresponding author) e-mail: Ibrahim.Abu_AlAdas@wise.edu.jo

***Article history:***
Submission date: **03 March 2024**
Received in revised form: **19 May 2024**
Acceptance date: **24 May 2024**
Available online: **21 January 2025**

***Keywords:***
syntax features, Surat Al-Talaq, thematic unity

***Funding:***

***Competing interest:***
The author(s) have declared that no competing interests exist.

***Cite as***
ابو العدس ا. (2025). مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى، "دراسة تطبيقية". مجلة جرش للبحوث والدراسات. 25(1)
https://doi.org/10.9622/jrs.v25i01.39

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC) (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

## ABSTRACT

This study “aims” to know the “syntax features” that distinguished “Surat Al-Talaq,” and their relationship to the topics addressed in the noble surah by looking at the methods of the surah, and seeking “the knowledge of the occasion to develop a methodology for studying the syntax features.The study concluded by clarifying the "syntax features of Surat Al-Talaq", which are repetition, emphasis, uniqueness in constructions, and uniqueness in words such as "yazim" and "atat." The study also dealt with the scientific methodology that makes the researcher in objective unity encompass the study of the surah from its many aspects. He must seek help through “interpreting the surah, interpreting stylistic and thematic phenomena: The name of the surah, the occasion’s science, the knowledge of the recitations, and the causes of revelation.This study concludes the thematic unity of Surat Al-Talaq, which is: strengthening the foundations of the family by establishing specific and general features, to guarantee rights and ward off the evils that divorce results.

## ملخص البحث

تتناول الدراسة موضوع توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، في مجال الفتوى، من حيث دقتها في تقديم الإجابات على أسئلة المستفتين، أو بمساعدة المفتين والباحثين الشرعيين في تقسيم المصادر –الفقهية المعتمدة في الفتوى– إلى موضوعات رئيسة؛ تسهل الوصول إلى المطلوب بأسرع وقت. وعرضت الدراسة عينة من أدوات الذكاء الاصطناعي، وبينت مواطن الحسن والخلل في استخدام تلك البرمجيات، مع التركيز على نظرية الحقول الدلالية وصلتها بعلاقات الألفاظ ببعضها أو بمعانيها، وأهمية مراعاة قصد المتكلم والسامع في الاجتهاد الفقهي. ووضحت الدراسة بعض الوظائف التي يمكن لأدوات الذكاء القيام بها، مثل الترتيب وإعادة الصياغة والتلخيص والشرح للفتوى وتقسيم مصادرها، وانتهت الدراسة إلى ضرورة المراقبة البشرية لعمل تلك الأدوات.


**الكلمات الدالة:** الذكاء الاصطناعي، الحقول الدلالية، الوضع والاستعمال، الفتوى.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد

تسارعتْ وتيرة التطور الالكتروني، وتعددت أشكاله، وكان آخرها ظهور أدوات الذكاء الاصطناعي، التي استفادت منها بعض الدراسات الشرعية من حيث إعادة الصياغة والترتيب والعرض للمصادر والمسائل، فجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مجموعة من تلك الأدوات –في البحث الموسوم بـ: "مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى دراسة تطبيقية"– ودراسة آلية تعامل تلك الأدوات مع المصادر والمسائل المتعلقة بالفتوى.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تناقش موضوعا معاصرا وهو الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في خدمة الفتوى، بالإضافة لكونها تلقي الضوء على مواضع الضعف في بعض أدوات الذكاء الاصطناعي، وعرّجنا على أساس ذلك الخلل الذي يرجع إلى بعض الفلسفات والنظريات اللغوية مثل(فلسفة لودفيغ فيتغنشتاين، ونظرية الحقول الدلالية)، التي يعتمدها الذكاء الاصطناعي في التحليل، مع إلقاء الضوء على الفارق بين نظر المجتهد ونظر الآلة في الفتوى، وفي ذلك يقول نعومي تشومسكي: "بأن أدوات الذكاء الصناعي لا تقوم بشيء جديد سوى نسخ الأعمال الحالية وتعديلها، وإن العقل البشري يمكنه خلق استعمالات جديدة للغة إلى ما لا نهاية"[(1)]

مشكلة الدراسة:

جاءت الدراسة للإجابة على سؤال محوري متعلق بـ" مدى إمكانية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الفتوى" ، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة وهي:

- ما مفهوم الذكاء الاصطناعي؟
- ما أشكال الذكاء الاصطناعي، وكيف يمكن توظيفها في خدمة الفتوى ومصادرها المعتمدة؟
- ما الإشكالات المتعلقة بالبحث عن الفتوى من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي وما طريقة علاجها؟

أهداف الدراسة:

[1] [(1)] https://www.nytimes.com/2023/03/08/opinion/noam-chomsky-chatgpt-ai.html تاريخ الزيارة: 25-2-2024م

تهدف الدراسة إلى بيان ما يلي:

- بيان مفهوم الذكاء الاصطناعي
- بيان أشكال الذكاء الاصطناعي، مع توضيح كيفية استخدامها في الفتوى، وآلية تقسيمها للمصادر الفقهية المعتمدة.
- إلقاء الضوء على بعض الإشكالات المتعلقة بالبحث عن الفتوى من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي وكيفية علاجها

الدراسات السابقة:

- أحكام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في القضاء، رسالة علمية للباحثة أروى عبد الرحمن بن عثمان الجلعود، مركز قضاء للبحوث والدراسات، ط1، 1444هـ

وواضح من عنوانها أنها متخصصة في بحث إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التوثيقات والعقود والتبليغات، وإصدار الأحكام القضائية.

- اتجاهات الطالبات بملتقى القرآن في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، ورقة بحثية منشورة ضمن أعمال المؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي، في العلوم الشرعية والقانونية، المغرب، 8-نوفمبر-2023م، راعي المؤتمر جامعة ابن زهر
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، أحمد سعد علي البرعي، مجلة دار الإفتاء المصرية، المجلد 14، العدد 48، 2022م.

تناول الباحث مسألة استخدام الذكاء الاصطناعي في إبرام عقود البيع وتوثيق عقود الزواج، وحكم تصميم روبوت على شكل إنسان والجناية الناجمة عن استخدام الروبوت.

- الذكاء الاصطناعي في المصارف الإسلامية، الضوابط والمعايير الشرعية، وجدان الاميركاني ووائل عربيات، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد 50 العدد الأول، 2023

وموضوعنا في هذا البحث يناقش مسألة أخرى وهو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى أو صناعتها، وآلية عرض الفتاوى في محركات البحث الخاصة بها، مع التطبيقات العملية على بعض تلك الأدوات، وإظهار مواطن الدقة أو الخلل فيها.

وجديد دراستنا أنها تناقش الفلسفة اللغوية التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي، وقدرة تلك الفلسفة على فهم مراد الشارع من النصوص الشرعية، أو قدرتها على تحليل كلام الفقهاء.

منهجية الدراسة:

اعتمدنا المنهج الاستقرائي للنصوص الشرعية ذات العلاقة، مع مسح عينة من أدوات الذكاء الاصطناعي، ثم طبقنا المنهج التجريبي بإدخال بعض النصوص إلى تلك البرامج، ثم سرنا وفق المنهج التحليلي بدراسة نتائج البحث في أدوات الذكاء الاصطناعي وتحليلها ومناقشتها

حدود الدراسة:

اقتصرتْ الدراسة على بعض برامج الذكاء الاصطناعي ولم تستوعبها كلها لكثرتها، فتناولتْ الدراسة بعضا منها؛ لكفايتها الغرض المقصود.

خطة الدراسة:

اشتملت الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة

المبحث الأول: المفاهيم والألفاظ ذات الصلة

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: الاجتهاد والتقليد

المطلب الثالث: الوضع والاستعمال وعلاقة الألفاظ والمعاني ببعضها، وصلتها بنظرية الحقول الدلالية

المبحث الثاني: بعض أشكال الذكاء الاصطناعي، ووظائفها في مجال الفتوى

المطلب الأول: أشكال الذكاء الاصطناعي

المطلب الثاني: تطبيقات لصياغة الفتاوى واستنباطها، من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي

المطلب الثالث: وظائف الذكاء الاصطناعي في إعداد الفتوى وتنظيم مصادرها

الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول:

## المفاهيم والألفاظ ذات الصلة

في هذا المبحث نبين بعض المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، كالذكاء الاصطناعي والفتوى والاجتهاد، كي نتمكن بعدها من عرض المسائل المتعلقة بوظائف الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى.

ولا بد من بيان معنى الوضع والاستعمال والحمل؛ لأن جهد الفقيه مركز على فهم مراد الشارع أي المعنى الاستعمالي- أما الفهم المبني على المعنى المستمد من الوضع اللغوي، فقد يؤدي إلى الابتعاد في الفتيا عن مراد الشارع.

لذا كان لا بد من بيان تلك المصطلحات قبل الشروع في بحث المسائل، وذلك في ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول:

### مفهوم الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي مركب من كلمتين وهما (الذكاء، والاصطناعي)، لذا سنعرف الذكاء والصناعة كلاً على حذا، ثم نبين مفهوم المركب الإضافي منهما.

الجزء الأول من التركيب "الذكاء":

وهذا الجزء لا بد من بيانه لغة واصطلاحا:

أولا: الذكاء لغة:

هو سرعة الفطنة[2]، وحدة الفؤاد، يقال ذكو قلبه إذا حيّ بعد بَلادَة.[3]

ثانيا: الذكاء اصطلاحا:

أما الذكاء في الاصطلاح، فيطلق بعدة اعتبارات، اختصرتها من كتاب سيكولوجية الذكاء[4]، وهي النحو التالي:

- المفهوم الفلسفي:
  - الرؤية الأفلاطونية: التي ترى بأن الذكاء: "محصلة المظهر الإدراكي للنشاط الفعلي"، وتفصيل ذلك أن أفلاطون يطلق الذكاء على "الإدراك" الذي يؤكد الناحية المعرفية للنشاط الإنساني، ويطلقه أيضا على "الانفعال" الذي يؤكد الفعل أو الرغبة في الفعل والأداء، وبالتالي يكون الذكاء المحصلة لاجتماعهما.
  - الرؤية الأرسطية: فأرسطو لم يقصر الذكاء على الفعل؛ بل تناول "القوة"، وهي إمكانية الوجود، وليس فقط الوجود الفعلي، وهي التي عبر عنها علماء النفس لاحقا بالقوة.
- المفهوم الفسيولوجي: وهو يركز على التشريح للجهاز العصبي المركزي والمخ.
- المفهوم البيولوجي: الذي يتناول وظيفة الذكاء في تمكين الإنسان من التكيف الصحيح مع بيئته المعتمدة والدائمة التغير.
- المفهوم الاجتماعي: الذي يركز على نجاح الفرد في التكيف، وتكثيف علاقته مع أفراد مجتمعه.
- المفهوم النفسي: الذي هو القدرة على التفكير المجرد أو القدرة على إدراك العلاقات

ويمكننا القول بأن التعريفات السابقة، هي تعريفات للذكاء بالمعنى المصدري، والمصدر: ما دل على الحدث، مجردا من عوارضه، كالزمان والمكان والأفراد، فهو يدل على حدث فقط،[5] مثل الذهاب والإياب والأكل، فهي لا تدل على فلان ولا على وقوع الحدث ضمن زمان أو مكان معين.

والموضوع الذي بين يدينا هو الذكاء الآلي أو الاصطناعي، لذا فإن الذكاء كمصدر ينطبق على الذكاء الصادر من الآلة، لأن الذكاء بمعناه المصدري هو المجرد من الزمان والمكان والذوات.

وهو بهذا المعنى مفهوم ذهني، وأما الأفراد الخارجية فتسمى "الماصدقات"، وهي الأفراد التي ينطبق عليها اللفظ، إذ يتحقق فيها مفهومه الذهني، فالمفهوم الذهني يتناول الصفات الأساسية المشتركة بين الأفراد، أما ما ينطبق عليها في الواقع الخارجي فهي الماصدقات أو الأفراد.[6]

والذكاء الذي نتناوله في هذه الدراسة، هو ذكاء صادر من آلة بصناعة بشرية، وبالتالي فإن ذكاء الآلة البشرية هو الفرد الخارجي المراد من تعريف الذكاء، كما سيظهر معنا في التركيب الإضافي.

---

[2] ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 2، 358.

[3] ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر ،بيروت، ط الثالثة ، 1414 هـ ، ج14، ص287

[4] الفاخريس، الم عبد الله سعيد ، سيكولوجية الذكاء، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018م، ص17

[5] الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل (ت 471هـ)، المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد - عمان، مؤسسة الرسالة - بيروت ،ط الأولى (1407 هـ - 1987م)، ص52.

[6] العطار، حسن بن محمد بن محمود الشافعي (1250هـ)، حاشية العطار، على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، ج1، 512، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، 1993م، ص45.

الجزء الثاني من التركيب وهو "الاصطناعي":

تطلق الصناعة على عمل الشيء، قال ابن فارس: "الصاد والنون والعين أصل صحيح واحد، وهو عمل الشيء"[7] وتأتي بمعنى الاختيار والاتخاذ مثل اصطنعه أي اتخذه واختاره[8] كقوله تعالى عز وجل :"وَٱصطَنَعتُكَ لِنَفسِي" (طه: 41)

أما الصناعة اصطلاحا فهي تختلف باختلاف المصطلحين على مفهومها، فهناك صناعة أهل الحِرَف وصناعة أهل اللغة، أما الصناعة التي نريدها فهي المتعلقة بالآلة المستخدمة لتقديم خدمات أدوات الذكاء الاصطناعي، وهذا التعريف للصناعة يظهر معنا من خلال تعريف المركب كاملا "الذكاء الاصطناعي"، وبتتبع بعض دراسات الذكاء الاصطناعي، وجدنا دراسات عرفته باعتبار العِلم الذي أوصل لهذه التقنية، أو باعتبار الهدف من هذه التقنية، فمن التعريفات التي تناولته كعلم:

- "مجال دراسي يهدف بشكل عام إلى تطوير البرامج والآلات الرقمية التي يمكنها عرض بعض الخصائص الذكاء أو الحكم على مستوى الإنسان"[9]
- عرفه آخرون بأنه: "العلم الذي يضم كل الخوارزميات[10] والطرق النظرية منها والتطبيقية التي تعني بأتمتة عملية أخذ القرارات مكان الإنسان، سواء كان ذلك بطريقة كاملة أو جزئية بمعية الإنسان مع القدرة على التأقلم أو الاقتباس أو التنبؤ".[11]
- فرع من فروع العلوم والتكنولوجيا يقوم بإنشاء آلات ذكية وبرامج حاسوبية لأداء المهام المختلفة التي تطلب الذكاء البشري"[12]، وقريب منه التعريف القائل بأن الذكاء الاصطناعي، هو: "التيار العلمي والتقني الذي يضم الطرق والنظريات والتقنيات، التي تهدف إلى إنشاء آلات لها قدرة على محاكاة الذكاء"[13]

وهذه التعريفات للذكاء الاصطناعي باعتباره عَلما مرجعها جميعا إلى تعريف "جون مكارثي" فهو أول من درس هذا العلم وقد صاغ له تعريفا سنة 1954م فقال: "هو علم وهندسة صنع الآلات الذكية" [14]

ومن التعريفات التي تناولت تعريفه من خلال بيان الهدف منه وآلية عمله للوصول لذاك الهدف، هو تعريف مهدي حنا الذي عرفه بأنه: "قدرة الآلات والحواسيب الرقمية على القيام بمهام معينة تحاكي وتشابه تلك التي قوم بها الكائنات الذكية كالقدرة على التفكير أو التعلم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات التي تتطلب عمليات ذهنية معينة.[15]

---

[7] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 3/ 313.

[8] ابن منظور، لسان العرب،209/8.

[9] الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية وشركة SHL. الإرشادات الخاصة باستخدام وتقييم الذكاء الاصطناعي في تقييم المواهب، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2023م، ص17.

[10] الخوارزميات:"مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مشكلة ما".مصبح،عمر عبد المجيد ،توظيف خوارزميات العدالة التنبؤية في نظام العدالة الجنائية:الأفاق والتحديات، بحث منشور في المجلة الدولية للقانون ،المجلد العاشر،العدد الأول ،2021م ،تصدر عن كلية القانون وتنشرها دار نشر جامعة قطر،ص 237.

[11] قمورة، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول (دراسة تقنية وميدانية)، ( الملتقى الدولي في الذكاء الاصطناعي، الجزائر 26-27 2018م)، ص1.

[12] Artificial Intelligence، 2021، FATHIMA ANJILA P K، Learning Outcomes of Classroom researchK

[13] الإرشادات الخاصة باستخدام وتقييم الذكاء الاصطناعي في تقييم المواهب ص17.

[14] بحث منشور في صفحة جون مكارثي الرسمية (http://www-formal.stanford.edu/jmc)/ بعنوان (ARTIFICIAL INTELLIGENCE? John McCarthy.

[15] مهدي حنا، الذكاء الاصطناعي والصراع الإمبريالي، الآن ناشرون وموزعون، 2020م، ص41.

أما الهدف منه فهو الوصول إلى أنظمة تتمتع بالذكاء وتتصرف على النحو الذي تتصرف به البشر من حيث التعلم والفهم، بحيث تقدم تلك الأنظمة لمستخدميها خدمات مختلفة من التعليم والإرشاد والتفاعل[16]، وقد بين الهدف بالتحديد أبو الذكاء الاصطناعي "جون مكارثي"، إذ يريد من جهاز الكمبيوتر أن يقرر ما يجب فعله من خلال إرادة حرة للجهاز واستراتيجية معينة دون الحاجة لمزيد من التدخلات البشرية.[17]

المطلب الثاني:

الاجتهاد والتقليد

بما أن موضوعنا يدور حول الفتاوى المسموعة والمقروءة عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، وبما أن بعض الأدوات تدخل في إعادة الصياغة، وتستخدم تعبيرات وتنبؤات خاصة بها، فلا بد أن نقف مع ما يتعلق بالاجتهاد والتقليد من مسائل، وخصوصا أن أهم ما يميز الفقيه عن الآلة هو إمكانية مراعاة الفقيه لحال المستفتي، وهذا ما لا يمكن للآلة أن تحيط به.

أولا: الاجتهاد:

الاجتهاد لغة: هو بذل الوسع[18]، وأما اصطلاحا: فهو بذل الفقيه وسعه أي طاقته في النظر في الأدلة لأجل أن يحصل عنده الظن أو بالقطع بأن حكم الله في مسألة كذا أنه واجب أو مندوب أو مباح أو مكروه أو حرام".[19]

ثانيا: التقليد: لغة هو الإلزام قلده الأمر أي ألزمه إياه[20]، واصطلاحا :هو قبول قول الغير من غير دليل[21]، أو من غير معرفة دليله الخاص[22]، وليس معنى ذلك أن التقليد يكون لمن ليس معه دليل، بل معناه أن التقليد يكون لمن معه دليل؛ لكن لا يسأله المقلد عنه، وقد أشار الجويني لذلك حينما بين أن التقليد ليس اتباعا للعاري عن الحجة[23]

---

[16] المرجع السابق،ص41.

[17] بحث منشور في صفحة جون مكارثي الرسمية(jmc@cs.stanford.edu.http://www-formal.stanford.edu/jmc/) . (SOME PHILOSOPHICAL PROBLEMS FROM THE STANDPOINT OF ARTIFICIAL INTELLIGENC)

[18] ابن منظور، لسان العرب، 3/ 135.

[19] الشنقيطي، عبد الله بن إبراهيم العلوي ، نشر البنود على مراقي السعود، تقديم: الداي ولد سيدي بابا – أحمد رمزي، مطبعة فضالة بالمغرب، 2/ 315، وانظر: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت 741 هـ)، تقريب الوصول إلي علم الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه)،تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط الأولى، 1424 هـ – 2003 م، ص197.

[20] ابن منظور، لسان العرب، 3/.367

[21] ابن جزي، تقريب الوصول، 206.

[22] الشنقيطي، نشر البنود، 2، 336.

[23] الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت 478هـ)، الاجتهاد (من كتاب التلخيص لإمام الحرمين)، تحقيق عبد الحميد أبو زنيد،دار القلم ،دارة العلوم الثقافية ، دمشق , بيروت، ط الأولى، 1408 ، ص95.

والفقيه والمجتهد مترادفان في عرف أهل الأصول، أما في عرف الفقهاء فالفقيه من تجوز له الفتوى، وهذا يتناول المجتهد والمقلد[24]، ومن شرط المفتي أن يكون عالما بالفقه أصلا وفرعا خلافا ومذهبا، وأن يكون كامل الأدلة في الاجتهاد عارفا بما يحتج إليه في استنباط الأحكام وتفسير الآيات الواردة في الأحكام والأخبار الواردة فيها.[25]

والشروط التي نذكرها هي شروط المجتهد –بعرف الأصوليين[26]– وهي:

- التكليف: لأن غير الكلف كالصبي والمجنون يفتقدان للعقل الذي هو مناط التكليف، وشدة الفهم سجية؛ كي يتأتى له الاستنباط المبني على الفهم، فالاستنباط هو المقصود من الاجتهاد.[27]
- وأن يكون عارفا بأنه متمسك بالبراءة الأصلية لحين ورود الصارف.[28]
- ولا بد من العلم بالنحو والصرف والمنطق والأصول والبلاغة، أما فيما يتعلق بالمنطق فلا بد من معرفة شروط البراهين والتعريفات بالحد والرسم، وأما فيما يخص اللغة العربية فلا بد من معرفة المصطلحات الشرعية والعرفية واللغوية. [29]

ولا يشترط حفظ القرآن والسنة؛ لكن لا بد من معرفة مواضع الأحكام فيها، وإن كان حفظها للمجتهد أكمل وأحسن، وهل يشترط أن يبلغ الكمال فيما سبق من شروط؟ الجواب لا بل يكفيه بلوغ الرتبة الوسطى في ذلك. [30]

- ولا بد من علم بالإجماعات؛ كي لا يخرقها، ومعرفته شروط الخبر المتواتر والآحاد، وشروط الصحة والضعف في النصوص النبوية وما هو ناسخ وما هو منسوخ ، وأسباب النزول ومعرفته بأحوال رواة الحديث.[31]

أما مراتب المجتهدين، فهي كما يلي:

أولا: المجتهد المطلق:

هو المجتهد الذي حوى تلك الشروط التي ذكرناها سابقا، فهو الناظر في الأدلة الشرعية من غير التزام مذهب إمام معين؛ كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد.[32]

ثانيا: المجتهد المقيد[33]

---

[24] الشنقيطي، نشر البنود، 2/ 315.

[25] عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت 478هـ)، الورقات، المحقق: د. عبد اللطيف محمد العبد، ص92.

[26] شروط الأصوليين للمجتهد لا تشمل المقلد.

[27] العطار، حسن بن محمد بن محمود الشافعي (ت ١٢٥٠هـ)، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع ، دار الكتب العلمية،د.ط،د.ت،ج2،ص422. القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس (ت ٦٨٤هـ)، نفائس الأصول في شرح المحصول،تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز،ط الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م،3791/9.

[28] الشنقيطي، نشر البنود، ج2، ص316.

[29] العطار، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع ،ج2،ص422

[30] الشنقيطي، نشر البنود، ج2، ص198.

[31] الشنقيطي، نشر البنود، ج2، ص318.

[32] ابن الصلاح، ابو عمر عثمان بن عبد الرحمن، أدب المفتي والمستفتي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1986م، ص89. الشنقيطي،محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (١٣٢٥ – ١٣٩٣ هـ)، نثر الورود شرح مراقي السعود المسمى،تحقيق علي بن محمد العمران، دار عطاءات العلم، الرياض، ط الخامسة، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م،646/2.

[33] الشنقيطي،نشر البنود،312/2.

وهو دون المطلق رتبة فالمطلق هو قدوته في العلم، وهو الذي يلتزم مذهبا معينا فصار نظره في نصوص إمامه كنظر المطلق في النصوص الشرعية، فلا يتعداها لنصوص غيره، وهو قسمان:

القسم الأول: مجتهد المذهب[34]

وهذا أعلى رتبة من مجتهد الفتوى، وهو الذي له قدرة على تخريج الأحكام على نصوص إمامه، فيقيس ما سكت عنه الإمام على ما نطق به، سواء نص على ذلك إمامه أم استنبطه هو من نصوص إمامه، وهذا المجتهد يمكنه استنباط الأحكام من نصوص الشارع؛ لكنه يجري في ذلك على أصول إمامه ويتقيد بها.

القسم الثاني: مجتهد الفتيا[35]

وهو المتبحر في مذهب إمامه المتمكن من ترجيح قول لإمامه على قول آخر للإمام نفسه –إن لم ينص إمامه على ترجيح واحد منهما–، ومتمكن أيضا من ترجيح قول لأصحاب الإمام على قول آخر تم إطلاقه في موضع آخر.

ثم يأتي بعد ذلك المقلد الذي يحفظ متون المذهب ويعرف العام والخاص، والمطلق والمقيد؛ لكن عنده ضعف في تقرير الأدلة، وهذا ليس من رتب الاجتهاد.

المطلب الثالث:

الوضع والاستعمال، والعلاقات بين الألفاظ والمعاني، وصلتها بنظرية الحقول الدلالية.

فلسفة لودفيغ فيتغنشتاين اللغوية تقوم على أن الكلمة المفردة —دون سياق– لا تعطي أي معنى، فالمعاني تتشكل بعد ترابط الكلمة مع كلمات أخرى[36]، والذكاء الاصطناعي يقوم بمراكمة الألفاظ وتلقيمها مع بعضها ثم يبدأ بصياغتها، وهنا قد يدخل الخلل في الصياغة الذي أشار إليه "وزان"[37] حيث بين أن الآلة قد تكون غير قادرة في بعض الأحيان على تحليل المراد النفسي للبشر من خلال كلماتهم المنطوقة.

ولو نظرنا إلى اللسان العربي لوجدنا أن الكلمة المفردة لوحدها، لها معنى، نطلق عليه الوضع، وقد يتغير المعنى أثناء تركب الكلمة ضمن كلمات أخرى، ضمن العبارات؛ لتفيد معانٍ أخرى ذات قيود زائدة على المعنى الوضعي، وهي التي نسميها ثنائية الوضع والاستعمال، وهنا يأتي دور المجتهد والفقيه ليفهم تلك الكلمات ضمن ذلك التركيب المزجي ليستخرج لنا ذلك المعنى الجديد، دون جمود عند المعنى المفهوم من الوضع اللغوي.

إذن لا بد من تناول مفهوم الوضع والاستعمال، لأهمية ذلك في دراستنا التي تتناول ألفاظا تستخدمها أدوات الذكاء في الإفصاح عن الفتوى والتعبير عن مراد الشرع، إما بإعادة صياغة كلام المفتين أو باستخراج حكم جديد.

أولا: معنى الوضع:

---

[34] الشنقيطي،نثر الورود،247/2. السيناوني، حسن بن عمر بن عبد الله المالكي (ت بعد ١٣٤٧هـ)، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة، تونس،ط الأولى، ١٩٢٨م،86/3.

[35] الشنقيطي، نشر البنود،323/2. الشنقيطي،نثر الورود،247/2.

[36] لدفيج فتجنشتين، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة: عزمي إسلام، مراجعة: زكي نجيب محمود، مكتبة الأنلجو المصرية، 1968م، ص72.

[37] ميلاد وزان، تعلم الآلة وعلم البيانات، ترجمة علاء طعيمة، ص37–39.

الوضع لغة: قال فيه ابن فارس (الواو والضاد والعين) أصل واحد يدل على الخفض للشيء، وتطلق الوضائع على السكن في الأرض فيقال قوم ينتقلون أي يسكنون[38]، والموضع هو المكان والوضيعة هي أثقال القوم، وواضعته في الأمر أي وافقته عليه، والتواضع هو التذلل[39]، ووضعت المرأة أي ولدت[40]

وكل المعاني السابقة مشتركة في الخفض –كما أشار لذلك ابن فارس– والمنخفض يسهل استعماله، فكأن اللفظ الموضوع لأمر معين، يُكثر الناس استعماله إزاء ذلك المعنى، فصار موضوعا له.أما الوضع في الاصطلاح، فهو: "تخصيص شيء بشيء متى أطلق، فهم منه الشيء الثاني[41]، أو متى أحس الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني"[42]، ويمكن القول: بأنه جعل اللفظ دليلا على المعنى. والوضع من صفات الواضع.[43]

ثانيا: معنى الاستعمال والحمل:

أما الاستعمال: فهو إطلاق اللفظ وإرادة المعنى، وهو من صفات المتكلم، وأما بخصوص الحمل، فيمكن تعريفه: بأنه اعتقاد السامع مراد المتكلم أو ما اشتمل على مراده، وهو من صفات السامع.[44]

ثم إن تعيين اللفظ للمعنى –بحيث يدل عليه من غير قرينة–، نفصله في ثلاث جهات:

الجهة الأولى: إن كان من جهة واضع اللغة (وهو الله تعالى)، أم البشر؟[45] فوضع لغوي كوضع السماء والأرض.

الجهة الثانية: إن كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلاة.

الجهة الثالثة: إن كان من قوم مخصوصين كأهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي خاص كوضع أهل المعاني والإيجاز والإطناب؛ وأهل البيان الاستعارة والكناية؛ وأهل البديع التجنيس والترصيع، وإلا فهو عرفي عام إن كان من أهل عرف عام كقطيع الدابة والحيوان.[46]

وحتى تتمكن أدوات الذكاء من تفسير الألفاظ الناطقة بها ألسنة البشر، لا بد من تزويدها بخوارزميات تتمكن من خلالها فهم مراد المتكلم، لأن الاقتصار على المعنى الوضعي القاموسي المعجمي وإهمال مراد المتكلم، سيؤدي بنا إلى نتائج بعيدة جدا عن مقاصد المتكلم، فمقصود التكاليف الشرعية هي الامتثال، وكي يمتثل المكلف لا بد أن يفهم مراد الآمر، فلو استجاب للمعنى المفهوم من الوضع اللغوي وأهمل استعمال الشارع، فهو غير ممتثل حقيقة للأمر الشرعي؛ بل ممتثلا لأمر بعيد عن مقصود الشرع.

---

[38] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 6، 117.

[39] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة 1407 هـ – 1987م، 3، 1300.

[40] نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني ، د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان،ط الأولى، 1420 هـ – 1999، 11، 7200.

[41] زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب عبد الخالق ثروت،القاهرة، ط الأولى، 1410هـ–1990م،ص 338.

[42] القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت 12هـ)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية ، لبنان، بيروت، ط الأولى، 1421هـ – 2000م، 3/ 257.

[43] الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي (ت 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص934.

[44] الكفوي، الكليات، 934.

[45] اختلف العلماء فيمن وضع اللغة هل هو الخالق أم البشر؟ والصحيح أن الواضع هو الله، انظر: الشنقيطي، نشر البنود، ج1، ص9.

[46] الكفوي، الكليات، 934.

ثالثا: العلاقات بين الألفاظ والمعاني وصلتها بنظرية الحقول الدلالية:

نظرية الحقول الدلالية تبلورت في بدايات القرن العشرين في أوروبا، وهي مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها كلها، مثل كلمة اللون فهي مصطلح عام يجتمع تحته الأصفر والأحمر والأخضر وهكذا، والهدف منها هو دراسة العلاقات ين المفردات داخل حقل معين؛ للوصول إلى علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي الواحد.[47]

وهذه النظرية يستخدمها الذكاء الاصطناعي من خلال تجميع الكلمات تحت معنى واحد، ثم يبدأ بالتنبوء بالكلمات المرتبطة بتلك الكلمة التي كتبتها ويقترحها عليك –أثناء كتابة السؤال– من خلال قاموس الهاتف أو الحاسوب، ثم يبدأ بالإجابة، من خلال الاعتماد على مسح الكلمات المتناسبة مع كلمات سؤالك –الواقعة ضمن نفس الحقل–.[48]

وهذه النظرية حديثة لا يتجاوز عمرها مائة عام؛ لكن علماء الشرع لديهم ما هو أفضل من ذلك، فقد رسموا علاقة الألفاظ فيما بينها وعلاقة الألفاظ بالمعاني، والهدف من بيان تلك العلاقات هو تمهيد الطريق لفهم مراد الشارع من تلك الألفاظ التي تركّب منها النص الشرعي، إذ لا بد للفقيه أن يفهم علاقة الألفاظ بالمعاني وعلاقة المعاني ببعضها، وقد ذكرنا هذا في صميم بحثنا حتى نمهد الطريق في البحث عن إمكانية تعرف أدوات الذكاء الاصطناعي على علاقة الألفاظ ببعضها وكفاءته في صياغة الفتوى أو إنتاجها كليا.

قال الإمام عبد الرحمن الأخضري – رحمه الله –:

وَنِسْبَةُ الأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي ** خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلاَ نُقْصَانِ

تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ ** وَالاِشْتِرَاكُ عَكْسُهُ التَّرَادُفُ[49]

فقد تناول الناظم في هذه الأبيات نسبة اللفظ إلى معناه وعلاقته به، وكذلك نسبة معنى لفظ إلى معنى لفظ آخر، وكذلك نسبة اللفظ إلى لفظ آخر ليدخل الترادف.

أولا: نسبة الألفاظ للمعاني:[50]

- التواطوء فهو التساوي في المعنى، مثل: كلمة إنسان، التي تطلق على الكبير والصغير والمرأة والرجل بالتساوي.
- أما التشاكك فهو دلالة اللفظ على المعنى بنسب متفاوتة، كالبياض الذي يطلق على بياض الورقة وبياض اللبن مع تفاوت درجة اللون.
- والتخالف هو أن يدل كل لفظ على معنى مختلف عن معنى اللفظ الآخر، مثل دلالة لفظي إنسان وحيوان حيث يدل كل واحد على مختلف عن الآخر.
- وهناك التشارك كدلالة كلمة المشتري على من يقوم بعملية الشراء وعلى كوكب المشتري.

---

[47] هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، السعودية، 2001م، ص26–30 .

[48] عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ط الأولى، القاهرة، 2019، ص25–27، قمورة، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، ص1.

[49] الأخضري،أ بو زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير ، السلم المنورق، ص4.

[50] القويسني،حسن درويش ، شرح نظم السلم المنورق وبهامشه تقريرات العلامة خطاب عمر الدوري الشافعي، المكتبة العصرية، بيروت، ص24–25، العطار، حسن بن محمد بن محمود الشافعي (ت 1250هـ)، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية،1/357–362. الغزالي،أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، معيار العلم في فن المنطق، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1961، ص81–89.

- وأما الترادف فهو عكس التشارك، حيث يتعدد اللفظ ويتحد المعنى كالبُر والحنطة.

ثانيا: أما علاقة المعاني ببعضها فهي:[51]

- التباين، كالكفر والإيمان،إنسان وفرس.
- التساوي، مثل حيوان ناطق التي تدل على الإنسان.
- العموم والخصوص الوجهي، كالإنسان والأبيض.
- العموم والخصوص المطلق،كالحيوان والانسان.

هذا الذي ذكرناه سابقا يمهد لنا في المباحث المقبلة مناقشة قدرة أدوات الذكاء الاصطناعي على تمحيص الألفاظ والمعاني وفهمها وإعادة صياغتها أو إحداث فكرة جديدة وتقديمها لطالبها، مع المقارنة بين تلك العلاقات وصلتها بالحقول الدلالية.

المبحث الثاني:

بعض أشكال الذكاء الاصطناعي، ووظائفها في مجال الفتوى

المطلب الأول:

أشكال الذكاء الاصطناعي

- الوكيل: وهو عبارة عن روبوت أو عنصر روبوت مزود بالكاميرات وأجهزة استشعار غاية في الدقة والحساسية يدرك البيئة المحيطة ويتصرف معها بحسب ما تمت برمجته عليه سابقا، بحيث تغير من تعاملاتها بحسب تغيرات البيئة المحيطة من حولها.[52]

وهذا الشكل من الذكاء الاصطناعي، ربما يساعد في منحنا نوعا من الرقي في تقديم الفتوى الشرعية بحيث يقوم بالرد على السؤال المطروح من خلال كلمات مفتاحية وإرشاد السائل إلى المفتي المختص بموضوع سؤاله، فيقوم بعملية الاستقبال والاستعلام.

- التعلم التلقائي، حيث يمتلك الحاسب خاصية التعلم، ليصبح قادرا على التنبوء واستخراج النتائج ولو بدون برمجته سابقا، وقد يكون تعلم الآلة هنا مراقبا بإشراف بشري مما يعني استخدام الآلة للبرمجيات المدخلة بشريا في استخراج النتائج أو غير مراقبا فتستخدم الآلة هنا خاصية التعلم العميق وهو ما سنتحدث عنه في النقطة التالية.
- البحث العميق يستخدم شبكات الكترونية عصبية تشبه الخلايا العصبية البشرية، فتستخدم طريقة تشبه طريقة الدماغ البشري في التفكير والتنبوء، وهذا يحتاج قوة حاسوبية هائلة لمسح أكبر عدد ممكن من البيانات ومعالجتها والتنبوء بالنتائج الأكثر دقة، وقد تم توظيفه في عدة مجالات كالطب والهندسة وغيرها من المجالات. [53]
- الذكاء الموزع، الذي يتميز بتحميل البيانات في نقاط ذكاء موزع فالنقطة الواحدة لا تعطي نتائج كافية إلا بالتعاون جنبا إلى جنب مع النقاط الأخرى لتعطي نتائج أكثر دقة وشمولية. [54]

---

[51] الغزالي، معيار العلم في فن المنطق،ص92. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (١٣٢٥ – ١٣٩٣ هـ)، آداب البحث والمناظرة، تحقيق سعود بن عبد العزيز العريفي، دار عطاءات العلم ،الرياض،ط الخامسة، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م،1/38–39.

[52] عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ص24.

[53] أسماء السيد وكريمة محمود محمد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، مراجعة ا.د محمد دسوقي، دار الكتب المصرية، ط الاولى، 2020م، ص88.

[54] مارجريت أي بودين، الذكاء الصناعي، ترجمة ابراهيم سند أحمد ، مراجعة هاني سليمان، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ص45.

– النظم الخبيرة، التي تقوم بمحاكاة السلوكيات الإنسانية فهي تقوم بالمراقبة والتصنيف والجدولة والتخطيط.[55]

- الذكاء الاصطناعي القوي "وظائف عامة"

يتميز بإمكانية برمجة الحاسوب؛ ليكون ذكيا كالعقل البشري، قادرا على الإدراك والاعتقاد والتفكير والتفاعل وحل الألغاز والتخطيط والتعلم، بالإضافة إلى المشاعر والعواطف.[56]

- الذكاء الاصطناعي الضعيف "وظائف محددة"

يتركز على مهمة معينة يكون قادرا عليها بعكس الذكاء القوي الذي يقوم بمهام متعددة، ومن أمثلته: شريط الأخبار في فيسبوك التي يعرضها التطبيق بحسب ما يتماشى مع رغبات وتوجهات صاحب التطبيق، أو متجر أمازون الذي يعرض لك أصنافا أخرى للمنتجات التي تهتم بها.[57]

المطلب الثاني:

تطبيقات لصياغة الفتاوى واستنباطها من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي.

بيّنا في المبحث الأول شروط المفتي المجتهد وما يتعلق بالمجتهد المطلق والمقيد والتقليد في الفتوى، والمعنى الوضعي والاستعمالي، وذكرنا أن هناك علاقة بين الألفاظ والمعاني لا بد للفقيه من فهمها؛ كي يوظف فهمه في الفتوى، وأشرنا إلى أن أدوات الذكاء الاصطناعي تستخدم الألفاظ التي ينطقها البشر وتتنبأ بما يريده المتكلم من معانٍ وفق تلك الأوضاع اللغوية.

والنصوص الشرعية من عند الله تعالى، وقد أراد الله تعالى منها معانٍ إضافية زائدة على المعنى المتبادر من الوضع اللغوي، وفي هذا المطلب، نبين بعض المهمات التي يمكن إسنادها إلى أدوات الذكاء الاصطناعي، ملقين الضوء على بعض التطبيقات وكيفية صياغتها للفتوى.

وهذه الصياغة ليست إنتاجا للفتوى ولا تتطلب اجتهادا، فهي مجرد تعبير عن الفتوى بلغة خاصة بالمتكلم، فقد نعبر عن الفتوى باللغة العامية أو بلغة سهلة مع شرح مفردة لا يعرفها السائل أو بترجمة الفتوى للغة أخرى, ولا شك أن مثل هذا العمل –بالرغم من أنه ليس اجتهادا في الاستنباط بل مجرد صياغة– إلا إنه بحاجة إلى رقابة بشرية لإجراء بعض التعديلات الضرورية للسياق والمعنى.

وبالبحث عن أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الفتاوى وجدنا أدوات عامة وأدوات متخصصة، ووجدنا تشابها في آلية عرض البيانات، فاخترنا بعضها كعينة في هذه الدراسة، ونعرضها على النحو التالي:

أولا: أدوات عامة

وهي أدوات بحث عامة غير متخصصة في موضوع معين ومن أمثلتها:

- ChatGPT))، وهو روبوت محادثة طورته إحدى المنظمات غير الربحية المهتمة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتسمى (openAI)[58]، ويستخدم شكل الذكاء الاصطناعي المراقب المدعوم، ويمكنه كتابة النوتات الموسيقية ونسج القصص الخيالية ومحاكاة غرف الألعاب.

---

[55] جهاد عفيفي، الذكاء الاصطناعي والانظمة الخبيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة العربية، 2015م،ص184، أسماء السيد وكريمة محمد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ص26.

[56] موسى وبلال، الذكاء الاصكناعي، ص25–27.

[57] محمد محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، الدار المصرية اللبنانية، ص143، موسى وبلال، الذكاء الاصكناعي، ص25–27.

[58] https://openai.com/

وأما الأمور التي لا يتمكن من فعلها بدقة فمنها الإجابات على الأسئلة المطروحة، فقد لاحظنا أن إجاباته تجانب الدقة أحيانا.[59]

ويمكن تحميل رابط هذه الأداة من خلال البحث في محركات قوقل، وتجدون الشرح الوافي عنه في موسوعة ويكيبيديا.[60]

وقد طرحنا عليه سؤالا مفاده: "ما حكم التكبيرة الخامسة في صلاة الجنازة؟" فكان الجواب: "التكبيرة الخامسة في صلاة الجنازة ليست واجبة، بل هي سنة مؤكدة."

والملاحظ أن الأداة لم تذكر مراجع الفتوى، ولم تأخذ وقتا طويلا في تقديمها، والأهم من ذلك أنها لم تستنبطها بنفسها من الأدلة الإجمالية، فالاستنباط بحاجة إلى اجتهاد، والاجتهاد عمل المجتهد، بل أعادت تلك الأداة صياغة أحد الفتاوى الدارجة على موقع محرك البحث google وصاغتها بلغتها الخاصة.[61]

وفي خِضَمِّ هذه المحاولة، وجهنا سؤالا –فيه تفصيل بعض الشيء، وبحاجة إلى تحليل–، وهو : "شخص عنده أربعة أولاد، اثنان منهم فقراء واثنان أغنياء، فهل يجوز حرمان الأغنياء من النفقة لاكتفائهم وغناهم، وتقسيم الأموال على أولاده الفقراء فقط؟" فكان الجواب: "الواجب الشرعي على الأب هو توزيع النفقة بالعدل بين جميع أبنائه بغض الظر عن وضعهم المالي الشخصي ، فالأولاد الأغنياء لهم حقوقهم في الميراث والنفقة كما الفقراء ولا يجوز حرمانهم من ذلك"

والملاحظ أن السؤال –رغم التفصيل الذي فيه–، إلا أن الأداة أجابت بسرعة فائقة دون انتظار، وذلك من خلال معالجة كلمات السؤال ومسح بيانات محرك البحث قوقل وغيره من محركات البحث المتاحة، مما جعل الأداة تحدد أن السؤال عن تقسيم رجل لماله على أولاده، ثم صاغ السؤال بلغته الخاصة، مع تقديم جواب متاح على الشبكة العنكبوتية بصياغتها الخاصة، وقد كان الجواب دقيقا إلى حد ما.

السؤال الثالث الذي طرحناه على تلك الأداة، احتوى تفصيلات من حيث بيان أوجه الفرق والشبه، والهدف من ذلك هو فحص إمكانية عرض الفوارق والأشباه، وكان مفاده: "ما الفرق والتشابه بين خصم الأوراق التجارية بشرط التعجيل وقاعدة ضع وتعجل؟"

فكان جوابه: " الفرق بينهما: خصم الأوراق التجارية بشرط التعجيل يشير إلى إمكانية خصم الأوراق التجارية مثل الشيكات والسندات مقابل قيمتها الاسمية دون الحاجة للانتظار حتى تاريخ استحقاقها. قاعدة ضع وتعجل تشير إلى إمكانية تحصيل الدين المستحق دون الحاجة إلى انتظار تاريخ استحقاقه، بشرط أن يكون المدين متأخرًا في السداد وأن يكون هناك ضرورة ملحة للتحصيل. التشابه بينهما: كلاهما يتعلق بإمكانية الحصول على مبالغ مستحقة مقابل الأوراق التجارية دون الحاجة إلى الانتظار حتى تاريخ استحقاقها."

---

تاريخ الزيارة 10-2-2024م

59 . https://becominghuman.ai/why-large-language-models-like-chatgpt-are-bullshit-artists-c4d5bb850852 ()
https://www.vox.com/recode/2022/12/7/23498694/ai-artificial-intelligence-chat-gpt-openai تاريخ الزيارة 10-2-2024م

60 ()
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D8%AA_%D8%AC%D9%8A_%D8%A8%D9%8A_%D8%AA%D9%8A#cite_note-16
تاريخ الزيارة 10-2-2024م

61() يمكنك نسخ السؤال وإدراجه في محرك (google) لتجد مواقع متعددة تبين الإجابة، وهي مواقع تبحث فيها أدوات الذكاء الاصطناعي لتقديم إجاباتها، بصياغتها الخاصة.

وهذه الإجابة متاحة على الشبكة العنكبوتية بكثرة، ويمكن لمحركات البحث العادية الوصول إليها بسهولة، لكن لو طرحنا سؤالا فكريا، قلما يُطرق على محركات البحث، بحيث يكون جوابه موجودا في بطون المراجع المتخصصة، فسوف يكتفي بتقسيم السؤال إلى مفردات، ثم الإجابة بجواب عام –لا يوضح المقصود من المفردات المركب منها السؤال–، ومثال ذلك: "هل هناك مشكلة عقائدية ، لو عرّفنا العلة في القياس بأنها مؤثر في الحكم؟" فكان جوابه: "في الفقه الإسلامي، العلة تلعب دورًا هامًا في تفسير الأحكام الشرعية، وقد يكون معرفتها مؤثرًا في الحكم. ولكن، إذا كانت المشكلة عقائدية، فقد يكون هناك بعض الاختلافات في النظر إلى العلة ودورها في الحكم الشرعي بين المذاهب الفقهية المختلفة."

وهذا سؤال متخصص، لا بد فيه من ملاحظة المعنى المراد للمتكلم، فلو اكتفى السامع بتقسيم المفردات، ثم الرد بجواب على بعض مفردات السؤال سيكون جوابه في واد آخر –بعيدا عن مراد السائل المتكلم–، وهنا تظهر لنا مشكلة تعامل الذكاء الاصطناعي مع سؤال المستفتي، بتقسيم مفردات سؤاله حسب الحقوق الدلالية، فقد تسوقنا إلى إجابة مغايرة تماما عما يريده المستفتي.

- أداة (Copilot): وهو روبوت ذكاء صناعي قدمته "GitHub" التابعة لميكروسوفت، ويوجد منه تطبيق مخصص للهواتف الذكية، ويتميز التطبيق بإمكانية تطبيق عدة وظائف، مثل: رسم الصور والإجابة على التساؤلات، ومن ضمنها الأسئلة الفقهية، وتتميز الأداة بالتوثيق في إجاباتها، فعند طرح سؤال على تلك الأداة، تبدأ بالإجابة مع توثيق كل مقطع من الإجابة وإحالته لمصدره في محركات البحث.

وتتجنب الأداة الخوض في قضايا دينية، كالسؤال عما يمس العقائد الدينية، أما على صعيد الفتاوى الفقهية، فقد طرحنا عليها نفس السؤال المطروح أخيرا على أداة (ChatGPT)، ومفاده: "هل هناك مشكلة عقائدية، لو عرّفنا العلة في القياس بأنها مؤثر في الحكم؟" فكان جوابه: "إنَّ القياس واحدٌ من الأمور المهمة في العلم والحياة اليومية. وفي القانون أيضًا، يعتبر القياس جزءًا أساسيًا لتحديد الحقوق والواجبات. ومع ذلك، يمكن أن يكون هناك تأثير عقائدي على القياس في بعض الحالات، عندما نعرف العلة أو السبب وراء القياس، يمكن أن يؤثر ذلك على الحكم. فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك قياس للوقت لتحديد موعد صلاة، يمكن أن يكون للعلة الدينية تأثير على الحكم. وبالمثل، قد يؤثر العقيدة على القياس في مجالات أخرى أيضًا، في النهاية، يجب أن يتم التفكير في العلة والسياق عند استخدام القياس في الحكم. قد يكون هناك توازن بين الحاجة إلى القياس الدقيق وبين الاعتبارات العقائدية والثقافية"

والملاحظ على هذه الإجابة أنها تفتقر للقدرة التحليلية، فقد اكتفتْ الأداة بتقسيم مفردات السؤال حسب حقولها الدلالية، واكتشفتْ أن أهم الكلمات هي: (القياس، والعلة، والعقيدة) والتي تقع ضمن الحقل الديني الفقهي، ثم صاغت جوابا بعيدا عن مراد السائل –المتكلم– الذي يسأل عن الخلل العقدي الذي يترتب على تعريف العلة من حيث كونها مؤثرا في الحكم –وهذا الرأي الذي تبنته المعتزلة–، أو تعريفها بأنها العلامة على الحكم، –كما هو مذهب أهل السنة–.[62]

ثم طرحنا سؤالا يحتاج مساحة من الأدلة وعرضا تفصيليا لطرق الاستدلال، وبحاجة لنقاش معاصر في نازلة فقهية، وهي: "ما حكم تطليق الزوجة شكليا والزواج من ألمانية، لأجل الحصول على جنسية ألمانيا"، فكانت الإجابة كما يلي: "هذا السؤال يتعلق بأمور دينية وقانونية مهمة، وليس من السهل الإجابة عليه بشكل موجز. لكن بشكل عام، فإن تطليق الزوجة شكليا لا يجوز في الشرع، ويعتبر ظلما وخيانة للزوجة والأولاد، إذا كان الهدف منه الزواج من امرأة أخرى لمجرد الحصول على جنسية أو إقامة في بلد آخر. كما أن الزواج من ألمانية يتطلب الالتزام بالقوانين الألمانية، والتنازل عن الجنسية السابقة، والتعهد بالولاء للدستور الألماني. وهذا قد يتعارض مع الشريعة الإسلامية، ويؤثر على هوية المسلم وانتمائه. لذلك، يجب على من يريد الزواج من ألمانية أن يتأكد من صحة عقد الزواج، وأن يحافظ على دينه وعاداته، وأن يراعي حقوق زوجته الأولى وأولاده، وأن يتقي الله فيما يفعل"[63]

[62] تعريف اهل السنة للعلة هو انها معرف وعلامة الحكم، الشنقيطي، نشر البنود،2/ 129.

[63] للتأكد يمكن نسخ السؤال ولصقه في خانة السؤال المخصصة في تلك الأداة

فقد بدأ ببيان صعوبة التساؤل وحاجته إلى استشارات بشرية قانونية وشرعية واعترافاً بعجز الأداة عن التحليل البشري، مما يعني أن قدرتها قاصرة عن التحليل وإدراك العلل والقياس عليها، ثم انتقلتْ إلى الإجابة بشكل عام عن حكم التطليق الشكلي، وبيان حكم الحصول على جنسية دولة غربية، مع توثيق الإجابات العامة من مصادرها في الشبكة العنكبوتية.

ثانيا: أدوات متخصصة في الفتوى:

ما ذكرناه سابقا هو أدوات بحث عامة، أما هذه فهي متخصصة في الشأن الديني والإفتاء، وقد استخدمت بعض المؤسسات الدينية الذكاء الاصطناعي في الرد على استفسارات الزوار، مثل دار الإفتاء المصرية التي أعلنت عن تطبيق (FatwaPro)، والرئاسة العامة للحرمين الشريفين التي أطلقت (فتوى – اسألني)؛ لكن –للأسف–، لم تتم متابعة التطبيق في الموقعين، مع أن تطبيق دار الفتوى المصرية موجه لشريحة مهمة من المسلمين وهم الجاليات المسلمة في أوروبا، وأما التطبيق الثاني –التابع لرئاسة الحرمين– فهو موجه إلى جميع المسلمين؛ لكن التطبيقين بحاجة إلى تحديث، وخصوصا أنهما صدرا عن مؤسسات رسمية.

وقد نظمت دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي معرضا للإفتاء الافتراضي وهو عبارة عن نظام ذكي، مخصص لتقديم الفتاوى الشرعية من خلال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ويهدف النظام إلى توفير عدة قنوات مبتكرة تسهل الإجابة على الاستفسارات وتقديم الفتاوى الشرعية المعتمدة في الدائرة، وتقديمها بشكل تفاعلي مبتكر يتيح وصول المستفيدين إلى الفتاوى من جميع أنحاء العالم باللغة العربية والإنجليزية.[64]

لكن لم تضع دائرة الشؤون الإسلامية رابطا أو تطبيقا لهذا النظام، مما يشكل عائقا أمام الاستفادة من خدمات هذا المشروع–إلا بزيارته الوجاهية في موقع المعرض–، مع أن خدماته لا تختلف عن الخدمات التي تقدمها غيرها من أدوات الذكاء الاصطناعي المتخصصة في هذا المجال.

لذا فقد بحثنا عن عدة برامج استخدمت الذكاء الاصطناعي في تقديم الفتوى بشكل متخصص فوجدنا أداة مخصصة لأجهزة (appel) تسمى (AI–ذكاء إسلامي)[65]، وقد طرحنا عليه عدة أسئلة، ننقل بعضا منها، وهذا البعض معبر عن غيره من حيث المنهجية في الإجابة، فكان السؤال الأول على النحو التالي: "ما الفرق بين الإكراه على البيع والإكراه على سبب البيع؟" وقد جاءت الإجابة على النحو التالي: "الإكراه على البيع والإكراه على سبب البيع هما مفهومان مختلفان في الفقه الإسلامي . الإكراه على البيع هو حمل المرء على بيع شيء لا يريد بيعه. حكمه يعتمد على ما إذا كان الإكراه بحق أم بغير حق. الإكراه على البيع بحق في هذه الحالة، يكره الشخص على بيع شيء، ولكن هذا الإكراه بحق مثال على ذلك هو إكراه المفلس على بيع ما في يده لسداد دينه حكمه في هذه الحالة هو صحيح ونافذ. الإكراه على البيع بغير حق في هذه الحالة، يحمل الشخص على بيع شيء بغير رضاه وبغير سبب شرعي حكمه في هذه الحالة هو باطل ولا يصح. "

والملاحظ في هذه الفتوى أن هذه الأداة لم تطرح السؤال كما كتبناه في الموقع؛ بل أعادت صياغة السؤال من حيث ترتيب الكلمات، ثم أجابت بسرعة فائقة، لم تتجاوز عدة ثوان؛ لكن يبدو أن هذه الأداة لم تجرِ مسحًا للمواقع العلمية البحثية؛ بل اكتفت بما تقدمه الشبكة العنكبوتية من إجابات حول

64 https://iacad.gov.ae/ar/media/news/iacad-organises-exhibition-to-launch-virtual-ifta () تاريخ الزيارة 12-2-2024م

65 https://apps.apple.com/us/app/ai-%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A/id6448734214?l=ar () تاريخ الزيارة 12-2-2024م

موضوع الإكراه؛ لكن لم تدخل في مفهوم الإكراه على سبب البيع وهو نوع من الإكراه انفرد به المالكية ورتبوا عليه إيقاف عقد البيع على إجازة المكره[66]، خلافا للجمهور –الذين قالوا بصحته–.[67]

ورغم صحة الصياغة للعبارة؛ إلا أنها خلت من التوثيق للمواقع، مما يجعل أداة (Copilot)، الأفضل من حيث التوثيق للبيانات المنقولة، والمقتبسة.

وقد طرحت على (AI–ذكاء إسلامي) سؤالا آخر –بحاجة إلى تفصيل فقهي، وبحاجة إلى استخراج التعليل الفقهي للمسألة في مذهب المالكية–، وهي: "لماذا يجيز المذهب المالكي زواج الصبي ولا يجيز طلاقه إلا بإذن الولي؟" فكانت إجابته: "المذهب المالكي يجيز تزويج الصبي بواسطة وليه، وذلك بناءً على الإجماع الذي أشار إليه ابن قدامة في المغني حيث قال: "فأما الغلام السليم من الجنون، فلا نعلم بين أهل العلم خلافا في أن لأبيه تزويجه". وبالنسبة للطلاق، فالمذهب المالكي يقرر أن الطلاق يقع في النكاح الفاسد المختلف فيه، كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية. وبالنسبة للسؤال الأصلي، فالمذهب المالكي يجيز تزويج الصبي ولا يجيز طلاقه إلا بإذن الولي لأن الصبي ليس لديه القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة بشكل كامل، وبالتالي يتطلب الأمر وجود ولي لحماية مصالحه. والله أعلم. "

والملاحظ أن أداة الذكاء الاصطناعي لم تعطنا جوابا شافيا في المذهب، بل انتقَلتْ لأقرب المواقع الالكترونية التي مسحتها فوجدَتْ بعض المواقع تتحدث عن زواج الصبي وطلاقه، ناقلة ذلك من كتاب المغني لابن قدامة الحنبلي، ونقلتْ أيضا من فتاوى ابن تيمية في بعض المواقع المهتمة بالفتاوى، ثم لخصت موضوع تزويج الصبي وطلاقه وبينت أنه موقوف على إذن الولي لمصلحته.

علما أن رأي المالكية مختلف عن ذلك، فالمالكية يجيزون تزويج الصبي؛ لأن الزواج مباح والصبي مخاطب بالمباح، أما الطلاق فلا يمضي؛ لأن فيه تحريم والصبي غير مكلف به[68]؛ لكن ما ذكَرتْه من مراعاة الولي للمصلحة في تزويج الصبي فهو صحيح؛ لكنها لم تنقلْه بشكل دقيق. [69]

المطلب الثالث:

وظائف الذكاء الاصطناعي في إعداد الفتوى وتنظيم مصادرها

وظائف الذكاء الاصطناعي متعددة وتدخل في مجالات متعددة كالطب الرياضيات والصناعة، وتدخل أيضا في مجال البحث العلمي فقد طورت الشركات عدة أدوات تعمل على إعادة تصنيف الكتب وترتيبها وتكوين تقويمات وخطط تعليمية للكتاب المدخل، كما تعمل على إعادة صياغة العبارات وترجمتها.

وما يهمنا، هو وظائف الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى ومصادرها، والمقصود بمصادرها هي الكتب المعتمدة للفتوى، فهل يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في ما يتعلق بالفتوى ومصادرها؟ هذا ما نبينه في المحاور التالية:

---

[66] الحطاب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي الرُّعيني المالكي (ت 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، ط الثالثة، 1412هـ – 1992م، 4/ 245–249.

[67] البهوتى، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلى (ت 1051هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، 150/3. الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، 1357 هـ – 1983 م، 223/4. الكاساني ،علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، ط الثانية، 1406هـ – 1986م، 190/7.ابراهيم أبوالعدس، الإكراه على سبب البيع، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، المجلد العاشر ، العدد الرابع، 2023م.

[68] الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة المالكي (ت 1230هـ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار الفكر،241/2. الشنقيطي، نشر البنود على مراقي السعود، ج1، 24

[69] العدوي، أبو الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي(ت 1189هـ)، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، يوسف الشيخ محمد البقاعي،دار الفكر، بيروت، 1414هـ – 1994م، 49/2.

أولا: الصياغة والترتيب

فيمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي العمل على إجراء مسح شامل للمواقع على الشبكة العنكبوتية، ثم تلخيص العبارات وإعادة صياغتها، بطريقة تحاكي الصياغة البشرية، وقد رأينا ذلك في المطلب السابق حيث استقرأتْ الأداة المواقع الالكترونية، ثم تناولت أهم النقاط الرئيسة المتعلقة بالسؤال ثم أعادت تركيبها وصياغتها بطريقتها الخاصة، مع أن أسلوب الصياغة يختلف من سؤال لآخر، ففي السؤال البسيط المكون من فكرة واحدة، تجد بأن الأداة منضبطة في تعبيراتها، أما إذا طرح السائل تفاصيل وطالب بفروقات وأشباه بين شيئين أو أشياء، فتجد بأن الجواب ينحا بعيدا عن مراد السائل.

لذا يمكن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في استقراء إجابات المسألة وصياغتها ملخصة بعبارات موجزة، لكن لا بد من المراقبة البشرية للتأكد من دقة الإجابة وللربط بين المسائل ذات الفروق –إن وجد–.

أما بخصوص مصادر الفتوى وإعادة ترتيبها وتقديمها كمادة تعليمية لطلاب العلم الشرعي أو المفتين المتصدرين للفتوى، فقد طورت بعض الشركات أدوات مهمتها العامة، هي إجراء مسح شامل للكتاب ثم ترتيب الكتاب على شكل وحدات دراسية مع إدراج أسئلة لكل درس واختبارات لكل وحدة.

ومن الأدوات التي استخدمناها كعينة في هذه الدراسة برمجية مشهورة وهي (coursebox.ai)[70]، فقد طلبنا من البرمجية إعداد مادة دراسية تصلح لتزويد المفتين بما يهمهم في المقاصد الشرعية، لأهميتها في الفتوى لأن المقاصد تهتم بمراعاة مقاصد الشارع، إذ لا بد أن يكون قصد المكلف موافقا لمقصد الشارع من تطبيق الحكم.[71]

وبعد إدخال البيانات والمعطيات المطلوبة للبرمجية المذكورة أعلاه والتي اشتملت على مدة الدورة وأهدافها، والفئة المستهدفة، والكتاب المقرر وهو "الموافقات للشاطبي" وطبيعة الاختبارات من حيث مواقيتها ونوعية الأسئلة (خيار متعدد، صح وخطأ، أسئلة إنشائية)، قدمت لنا تلك الأداة كتاب الموافقات مقسما ومرتبا كما هو مطلوب من حيث الشكل.

ورغم حسن التصنيف والترتيب للكتاب وشكليات عرض الأسئلة والأهداف والنتاجات، إلا أن البرمجية عجزت عن فهم كلام الإمام الشاطبي –رحمه الله– ولم تعرض كلامه بصورة دقيقة، بل اكتفت بالنقل مما هو متاح بشكل عام من المواقع الالكترونية المنتشرة في الشبكة العنكبوتية، كالكتابات التي تهتم بمقاصد الشريعة وحياة الشاطبي –بشكل عام–، مع تكرار الجمل والعبارات بصيغ مختلفة، دون الدخول لمضمون الكتاب فعليا.

وهذا أمر طبيعي فلغة الفقهاء مختلفة عن لغة البرمجيات؛ لأن لغة البرمجية تراعي الوضع المعجمي للكلمة؛ لكن الفقهاء لهم استعمالات للكلمة، فالاستعمال الشرعي فيه قيود شرعية إضافية تتناول الوضع اللغوي وزيادة؛ لذا لا بد من مراعاة قصد المتكلم من حيث الاستعمال وحمل الكلام على مراده –لا على مراد السامع–.

ويمكننا القول بأن الرجوع لكتاب الموافقات كان شكليا، فقد تتبعتْ تلك البرمجية عدة مواقع الكترونية وسيطة، وكانت تلك المواقع الوسيطة تنقل كلام الشاطبي وتعيد صياغته بحسب فهمها، دون الرجوع للفهم الحقيقي الدقيق المقصود من كتاب الشاطبي نفسه.

فعندما وضعتْ البرمجية سؤالا تقييما حول مجال اهتمام علم المقاصد، كان نصه كالآتي: "ما هو تعريف علم المقاصد وأهميته؟" والإجابات المتعددة كانت على النحو التالي:

- "علم يدرس الأهداف والغايات التي يرمي إليها الشرع في تشريعه وتنظيمه.

---

[70] https://www.coursebox.ai/، تاريخ الزيارة 13-2-2024م.

[71] الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت 790هـ)، الموافقات تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط الأولى 1417هـ، 1997م، / 17 ، و7/3.

- علم يدرس القوانين والأحكام الشرعية.
- علم يدرس الأسس والمبادئ الأخلاقية في الإسلام."[72]

حيث قامت البرمجية بتعيين الخيار الأول "صحيحا"، وأبقت على غيرها من الخيارات في خانة الخيارات "الخطأ"؛ لكن بالعودة إلى المادة الدراسية التي عرضتها البرمجية، فقد وجدنا بأن جميع الخيارات محتملة للصحة –بناء على المعلومات التي أدرجتها البرمجية في الأهداف والمقدمات–.

هذا الخلل ربما يعود إلى أن البرمجية لم تعتمد على كتاب الشاطبي نفسه؛ بل رجعت إلى بعض المواقع المهتمة بدراسة المقاصد بشكل عام واستفادت منها وأعادت صيغة عباراتها، ويعود الخلل أيضا لسعة حجم الكتب وكثرة ألفاظه مما يعني تقسيم ألفاظ الكتاب ضمن حقوق دلالية قد تتداخل أحيانا، فتعطي معاني غير مرادة.

وسأضع هنا مثالا على الخلل في عرض المقاصد عند الشاطبي، فقط قامت البرمجية بوضع عنوان "تحليل الأدلة الشرعية من منظور المقاصد" فكانت التحليل على النحو التالي: "عند دراسة الشرع الإسلامي من منظور المقاصد، يتعين علينا تحليل الأدلة الشرعية بطريقة تأخذ في الاعتبار الأهداف والمقاصد التي تحققها تلك الأدلة. يعتبر تحليل الأدلة الشرعية من منظور المقاصد أحد الأساليب الهامة في فهم وتطبيق الشرع الإسلامي بطريقة متكاملة ومناسبة.

عند تحليل الأدلة الشرعية من منظور المقاصد، يتم تحليل النصوص الشرعية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية بما يتناسب مع المقاصد العامة للشرع الإسلامي. يتم وضع الأدلة الشرعية في سياقها الشامل وتحليلها بناءً على الأهداف والمقاصد الكبرى التي تنص عليها الشريعة"[73]

طبعا هذا جزء من درس طويل يدور ويدور حول نفس الفكرة ويعيد العبارة ويكررها بصياغات مختلفة؛ وذلك لأن البرمجية غير قادرة على فهم علاقة الألفاظ ببعضها وعلاقة الألفاظ بالمعاني، فاستفادت في معلوماتها الأولية مما هو منثور في الشبكة العنكبوتية حول المقاصد، لكن لما دخلتْ إلى مصطلحات علم المقاصد عند الشاطبي، بدأت بتنزيل الأوضاع اللغوية على المعاني الشرعية دون تمييز لعلاقة الألفاظ ببعضها أو لعلاقة الألفاظ بالمعاني فخرج لنا هذا النص المكرر.

ويتضح ما ذكرناه أكثر من خلال العنوان الذي اقترحتْه البرمجية وهو: "استخدام كتاب الموافقات للشاطبي في فهم وتطبيق علم المقاصد" فقد جاءت لنا بهذا الكلام: "مثال 1: تحليل الأدلة الشرعية: في هذا المثال، يقدم الشاطبي مجموعة من الأدلة الشرعية ويطلب من القارئ تحليلها من منظور علم المقاصد. يتعين على القارئ تحديد المقاصد الشرعية التي تتضمنها الأدلة وفهم كيفية تطبيقها في الحياة العملية. يتم توفير الإجابات النموذجية في نهاية الفصل للتحقق من الفهم الصحيح، مثال 2: تطبيق علم المقاصد في الفقه المالكي: هذا المثال يركز على تطبيق علم المقاصد في الفقه المالكي. يتم تقديم سؤال فقهي محدد ويُطلب من القارئ استخدام مبادئ علم المقاصد لتحليل السؤال والوصول إلى الحكم الشرعي المناسب. يتم توفير الحل النموذجي في الكتاب للتحقق" [74]

حيث نلاحظ هنا أن البرمجية قدمت الكتاب بحسب التغذية الراجعة والمعلومات المتوفرة لها، من خلال مسحها الشامل للشبكة العنكبوتية، فخرجتْ بهذا الملخص الذي لا يقدم أي فائدة علمية للقارئ أو المفتي –الذي يريد الاستناد لهذه البرمجة في عرض كتاب الموافقات–.

[72] https://my.coursebox.ai/#/courses/7472/activities/89764/course_view/edit () تاريخ الزيارة 13-2-2024م

[73] https://my.coursebox.ai/#/courses/7472/activities/89765/course_view/edit ()
تاريخ الزيارة 13-2-2024م

[74] https://my.coursebox.ai/#/courses/7472/activities/89771/course_view/edit () تاريخ الزيارة 13-2-2024م

وهناك برمجية أخرى تدعى "myreader"[75] تهتم بتلخيص الكتب، وتتيح للمستخدمين اختيار تخصص دراسي معين من ضمن الخيارات المطروحة في البرنامج، ومن ضمن هذه الخيارات تخصص الأديان والفلسفة، طبعا لا بد في البداية من تسجيل الدخول بالبريد الالكتروني لغايات الاستفادة من خدمات الموقع، ثم تحميل الكتاب المراد تلخيصه للبرمجية، وبعد الانتظار لمدة ثوان يكون البرنامج قد أجرى عملية مسح للكتاب وأبلَغَكَ باستعداده لتلقي الأسئلة.

ومن الكتب التي حمّلناها في البرمجية (رسالة بن أبي زيد القيرواني)، وهي من الرسائل المعتمدة في الفتوى في المذهب المالكي، وقد لقيتْ قبولا من العلماء – شرحا وتدريساً–، وقد قررتها "لجنة إعداد وتطوير المناهج الأزهرية" كمادة دراسية على طلابها، واخترناها في هذه الدراسة –كعينة لتحميلها في البرنامج– وذلك لصغر حجمها، فالبرنامج لا يقبل تحميل المجلدات الكبيرة إلا شيئا فشيئا.

وبعد تحميل المادة الفقهية للبرمجية طرحنا عدة أسئلة، وكانت دقة الإجابة متفاوتة –بحسب بساطة السؤال– وسنعرض بعضها على النحو التالي:

"ما تعريف اليمين" فكانت الإجابة: "تعريف اليمين هو الحلف أو القسم بشيء معين، سواء كان على عدم فعل شيء معين أو على فعله. وتنقسم اليمين إلى نوعين: اليمين المنعقدة على بِر، وهي الحلف على عدم الفعل، واليمين المنعقدة على حنث، وهي الحلف على فعل الشيء. وهناك أنواع مختلفة من اليمين، وبعضها يتطلب كفارة في حال عدم الوفاء بها."[76]

ويمكن اعتبار هذه الإجابة دقيقة لبساطة السؤال؛ أو لأن السؤال موجود بشكل مباشر مع إجابته في نفس الكتاب، وتتميز البرمجية بأنها تذكر عدة أسئلة مقترحة قد ترغب بطرحها، فتقترح عليك سؤالا إضافيا حول مسائل متعلقة بالبر والحنث في اليمين وكفارة اليمين، وعندما تطرح سؤالا لا يتوفر جوابه في الكتاب، تجيبك بعدم توافره.

وهناك برمجية أسهل وأسرع وبنفس المنهجية تسمى "chatpdf"[77]، حيث يمكن تحميل ملف أو كتاب فقهي، ثم طرح أسئلة فقهية بصورة مباشرة، فتقوم البرمجية بالإجابة مما يتوفر لديها من معلومات مستمدة من الكتاب، وخصوصا إذا تم عرض السؤال بشكل مباشر ومبسط.

وقد حملناها ببحث حول القول المشهور المبني على قول ضعيف[78]، وتم طرح سؤال مفاده "هات تطبيقا فقهيا عند المالكية على قول مشهور مبني على قول ضعيف" فكانت إجابتها منقولة بالنص الحرفي من البحث مع ذكر الصفحة التي تم النقل منها، وينقلك للصفحة مباشرة بمجرد الضغط على رقمها.[79]

وما يميز هذه البرمجية هو إمكانية شرح العبارة أو تلخيصها أو إعادة صياغتها بطريقة مختلفة مما هي عليه في نفس البحث أو الكتاب، فالعبارة التي في البحث هي: "ومثاله: أن يكون في مسألة قول مشهور وآخر ضعيف، فيختار الفقيه القول الضعيف الذي قال به غيره، ويؤسس عليه قولا مشهورا في مسألة أخرى، فمثلا هناك قول مشهور بنجاسة الماء المضاف ولو لم يتغير أحد أوصافه بعكس الماء المطلق، وهناك قول ضعيف بأن الماء المضاف كالمطلق لا يتنجس إلا بتغير أحد أوصافه، فيبني الفقيه على هذا الضعيف قولا مشهورا في مسألة أخرى وهي أن النجاسة إذا أزيلت بماء ورد ثم لاقت محلا مبلولا فلا يتنجس"

---

75 () https://www.myreader.ai/
تاريخ الزيارة 13-2-2024م

76 () https://www.myreader.ai/chat?userId=fwRtWmlleLVSIBwNOSmPlUNEZU82&bookId=5557698939552 تاريخ الزيارة 13-2-2024م

77 () www.chatpdf.com تاريخ الزيارة 13-2-2024م

78 () ابراهيم ابو العدس، المشهور المبني على الضعيف عند المالكية: دراسة تاصيلية–تطبيقية، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد 5- العدد الأول، 2023م

79 () https://www.chatpdf.com/share/LcUqmyhElfgkOgPDHCRQG تاريخ الزيارة 13-2-2024م

وقد شرحها بالطريقة التالية: "في هذا المثال، يُظهر الفقيه المالكي كيف يمكنه استخدام قول ضعيف في قضية محددة ليبني عليه قولًا مشهورًا في قضية أخرى. على سبيل المثال، في قضية النجاسة المضافة، حيث يوجد اختلاف بين القول المشهور والقول الضعيف بشأن انتقال النجاسة عبر الماء والورد وتأثير تغيير أحد أوصافها.

الفقيه المالكي قد يعتمد على القول الضعيف الذي يقول بأن النجاسة تنتقل حتى بتغيير أحد أوصافها في هذه القضية المحددة. ثم يستند إلى هذا القول الضعيف في قضية أخرى، مثل عدم انتقال النجاسة إذا تم إزالتها بالماء والورد ولم تتغير أحد أوصافها. وبهذه الطريقة، يستخدم الفقيه المالكي القول الضعيف كأساس لبناء قول مشهور في قضية أخرى، مما يظهر استراتيجية المالكية في التعامل مع القواعد الفقهية والتفسيرات المختلفة للنصوص الشرعية."[80]

والواضح أن هذه الأداة أضافت بعض الكلمات للنص الأصلي كشرح للعبارة الأصلية؛ لكن لم تقدم أي زيادة علمية، فلو كانت فعالة في الشرح لبينت معنى الماء المضاف على الأقل، وهذا الضعف يرجع إلى أن البرمجية معدة في الأصل للكتابات الانجليزية، أما المحتوى العربي فهو قليل، فالمخزون العلمي لأدوات الذكاء الاصطناعي قليل جدا من ناحية المحتوى العربي حسب إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات، وهذا يعني أن تلك البرمجيات ستتطور إلى الأفضل من حيث تقديم الخدمة كلما زادت تغذيتها بالمخزون العربي والفقهي على وجه التحديد.[81]

- إصدار الفتوى

الفقيه المجتهد حباه الله تعالى بملكة فقهية، والمَلَكَة هي : "سجية راسخة في النفس تحصل للمدرك بعد إدراك مسائل الفن وممارستها"[82]، وبهذه الملكة يكون المجتهد قادرا على فهم المعاني وعلاقات المعاني بالمعاني والألفاظ بالمعاني، وهذا الفهم لتلك العلاقات يتولد عنه معاني من تمهد الطريق إلى الحكم الفقهي.

وبعد بحث الفقيه في علاقات الألفاظ والمعاني والمعاني بالمعاني، تأتي مهمة أخرى للفقيه وهي البحث عن مراد الشارع وغالبا ما يكون مراد الشارع فيه تقرير لقيود إضافية شرعية زائدة على الواضع العربي،ومن خلال النظر في آلية عمل الذكاء الاصطناعي، فهو يتعامل مع بنك من الألفاظ من خلال خوارزميات، فيعيد صياغة تلك الألفاظ مرة أخرى، دون القدرة على إنتاج معاني جديدة –معبرة عن مراد الله تعالى–، فليس للذكاء الاصطناعي ملكة اجتهادية، ولا لديه القدرة على فهم مراد الشارع.

ويمكننا أن نعدد بعض المبررات التي تجعلنا نصرف النظر عن الفتاوى الصادرة من الآلة، دون التدخل البشري، على النحو التالي:[83]

أولا: الفلسفة اللغوية التي يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي لا تخدمنا في مجال الفتوى لأن الشريعة الإسلامية تقوم على ثنائية الوضع والاستعمال، فهناك معنى لكلمة اليد بالوضع اللغوي التي هي يد الإنسان[84]، أما في الاستعمال الشرعي، فقد يراد بها اقتراب موعد الشيء، كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ[85]"...، قال ابن حجر: "أي ست علامات لقيام الساعة أو لظهور أشراطها المقتربة".[86]

---

[80] https://www.chatpdf.com/share/LcUqmyhElfgkOgPDHCRQG () تاريخ الزيارة 13-2-2024م

[81] https://www.itu.int/md/D06-DAP1.1.1.10-C-0174 () تاريخ الزيارة 13-2-2024م، https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-65860307

[82] () الشنقيطي، نشر البنود، ج1، ص17

[83] () شاويش، وليد مصطفى شاويش، https://walidshawish.com/16055-npombq / تاريخ الزيارة: 26-2-2024.

[84] () ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج6، 151

[85] () البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ،صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، كتاب الجزية، باب ما يحذر من الغدر، ح رقم (3176)، ج4، 101.

[86] () ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت،1379هـ،278/6.

بينما يرى "فيتغنشتاين" أن الكلمة مثل اللبِنة في الجدار، فهي مفيدة إذا وضعناها في جدار، ولا معنى للكلمة مفردة، وهي تدل على المعنى بصورتها الجملة أما المجموعة المفككة فلا تدل على شيء[87]

وهذه الفلسفة اللغوية هي جوهر عمل الذكاء الاصطناعي –المعتمد على التعرف على اللغة من خلال خوارزميات معينة، ومجموعات منتخبة من الكلمات الأكثر تداولا وتركبا فيما بينها، واستبعاد مجموعات الكلمات الأقل تداولا–، وهذا المبدأ اللغوي يُغفل قصد المتكلم وهو المعنى في نفس المجتهد، ومرادَه من أقواله في إرادته الباطنة، وإدراك الذكاء الاصطناعي للمعنى الذي هو قصد المتكلم مستحيل.

ثانيا: الاجتهاد مَلَكة راسخة في نفس الفقيه فهو يبحث في الألفاظ الشرعية لاستنباط الحكم من خلال الأدوات التي حباه الله بها، وشعور المجتهد بالظن في الحكم او اليقين به كيفيات نفسانية يتفاوت بها المجتهدون وليست خوارزمية ثابتة عند الجميع، وهذا أحد أسباب الاختلاف الفقهي التي أقر الشرع مفرزاته.

ثالثا: مسائل الفتوى تحتاج معرفة حال المستفتي ولا بد للفقيه أن يفتي له بما يصلح دينه ودنياه، وأما القضاء ففيه حكم بين الخصوم فلا بد للقاضي أن يكون عارفا بأعرافهم القولية والفعلية التي تختلف من بيئة إلى بيئة ومن مكان إلى آخر لذا فإن الذكاء الاصطناعي لا يخدمنا في معرفة أحوال الناس وأعرافهم.

رابعا: إن فلسفة اللغة المناسبة للذكاء الاصطناعي فلسفة فتنشتاين التي تتعامل مع اللغة بوصفها جزءا من المحسوسات والممكنات، وأما مسائل الفتوى فهي متنوعة، والفتوى مبنية على نصوص الوحي الغيبي التي لا مدخل للغة الذكاء الاصطناعي فيها.[88]

خامسا: الذكاء الاصطناعي ليس بديلا للإنسان، فقد ذكرنا ما قاله نعوم تشومسكي بأن غاية ما يفعله الذكاء الاصكناعي هو إعاد صياغة العبارات للهروب من مسائلات الانتحال العلمي.[89]

## الخاتمة:

بعد أن تمت الدراسة بحمد الله خرجنا بالنتائج التالية:

- بينا أن العلماء عرفوا الذكاء الاصطناعي بتعريفات متعددة، وأرجعنا التعريفات كلها إلى محورين رئيسين وهما: (الأول) تعريفات للذكاء الاصطناعي باعتباره علما (والثاني) تعريفات راعت الهدف من استخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي
- خلصنا إلى أن الاجتهاد ملكة يمنحها الله لبعض عباده من البشر، وهذه الملكة يمكن من خلالها فهم المعاني الشرعية المرادة من النص، وأن الآلة لا تتوفر فيها شروط المجتهد، ولا تراعي حال المستفتين واختلاف أحوالهم أثناء الفتوى.
- ذكرنا أن الألفاظ المفردة لها معانٍ وضعية، وقد يختلف ذلك المعنى عند الاستعمال، وهذا المعنى قد يكون شرعيا أو عرفيا لذا لا بد للفقيه أن يكون فاهما لكلام الشرع ولأعراف الناس كي يعرف مقصودهم ويعتمده في صناعة الفتوى.
- بينا أن أدوات الذكاء الاصطناعي تعتمد فلسفة فيتغنشتاين في اللغة، التي تقوم على مراكمة الألفاظ ثم نسج المعاني والتي غالبا ما تكون وفق الأوضاع اللغوية البعيدة عن المعنى الشرعي للنص.
- تبين لنا أن تلك الأدوات تستقريء ما هو مكتوب في موضوع السؤال عبر الشبكة العنكبوتية، ثم تعيد صياغة تلك الإجابات بطريقتها الخاصة، بتجزئة كلمات السؤال ضمن حقول دلالية.

---

87() فيتغنشتاين، رسالة منطقية فلسفية، ص72

88() شاويش، وليد مصطفى شاويش، https://walidshawish.com/16055-npombq / تاريخ الزيارة: 19-2-2024

89() https://www.nytimes.com/2023/03/08/opinion/noam-chomsky-chatgpt-ai.html تاريخ الزيارة: 26-2-2024م.

- انتهينا إلى أن تقسيم المصادر المعتمدة في الفتوى، قد يحدث فيه الخلل والتكرار في العبارات.
- توضح لنا أن إجابات تلك الأدوات تكون صحيحة عند بساطة السؤال لكن يدخل الخلل لتلك الإجابات إن كان السؤال بحاجة إلى تحليل ونقاش وتفصيل.
- ذكرنا أن هناك مسائل غيبية أو فقهية مبنية على الغيب، وأن مثل هذه المسائل لا يجيب عنها إلا فقيه يؤمن بالغيب، أما أدوات الذكاء الاصطناعي فلا مدخل لها في ذلك.
- بينا أن أدوات الذكاء الاصطناعي لها نفع كبير في اختصار الوقت والجهد والبحث، ويمكن الاستفادة منها في تقسيم الكتب الفقهية وترتيبها؛ لكنها بحاجة إلى إشراف بشري في النهاية

## التوصيات:

توصي الدراسة باستكمال البحث فيما يتعلق بفقهيات الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لسعة تطورها وزيادة البيانات التي تتغذى عليها يوميا من خلال عمليات البحث اليومية، مما يعني أن مخزونها من البيانات الشرعية سيكون كبيرا في المستقبل ويمكنها تحسين أدائها في صياغة المسائل وتخريج الكتب الفقهية المعتمدة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## قائمة المصادر والمراجع:


- ابن الصلاح، ابو عمر عثمان بن عبد الرحمن، أدب المفتي والمستفتي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1، 1986م.
- ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة – بيروت،1379هـ.
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، (ت 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر ،بيروت، ط الثالثة – 1414 هـ.
- ابو العدس، ابراهيم ، المشهور المبني على الضعيف عند المالكية: دراسة تاصيلية–تطبيقية، مجلة دراسات: علوم الشريعة والقانون، المجلد 5– العدد الأول، 2023م.
- أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت 741 هـ)، تقريب الوصول إلي علم الأصول ،تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة 1407 هـ - 1987م.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفاراي (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة 1407 هـ - 1987م.
- أبوالعدس، ابراهيم ، الإكراه على سبب البيع، مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، المجلد العاشر ، العدد الرابع، 2023م.
- الأخضري،أ بو زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير ، السلم المنورق.
- آداب البحث والمناظرة، تحقيق سعود بن عبد العزيز العريفي، دار عطاءات العلم ،الرياض،ط الخامسة، ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م.

- أسماء السيد وكريمة محمود محمد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم، مراجعة ا.د محمد دسوقي، دار الكتب المصرية، ط الاولى، 2020م.
- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ،صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.
- البهوتى، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلى (ت 1051هـ)، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل (ت 471هـ)، المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط الأولى ،1407 هـ – 1987م.
- جهاد عفيفي، الذكاء الاصطناعي والانظمة الخبيرة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة العربية، 2015م.
- الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت 478هـ)، الاجتهاد (من كتاب التلخيص لإمام الحرمين)، تحقيق عبد الحميد أبو زنيد،دار القلم ،دارة العلوم الثقافية ، دمشق ،بيروت، ط الأولى، 1408هـ.
- الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد أبو المعالي ركن الدين الملقب بإمام الحرمين (ت 478هـ)، الورقات، المحقق: د. عبد اللطيف محمد العبد.
- الحطاب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي الرُّعيني المالكي (ت 954هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، ط الثالثة، 1412هـ – 1992م.
- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة المالكي (ت 1230هـ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار الفكر.
- زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت 1031هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب عبد الخالق ثروت،القاهرة، ط الأولى، 1410هـ-1990م.
- السيناوني، حسن بن عمر بن عبد الله المالكي (ت بعد ١٣٤٧هـ)، الأصل الجامع لإيضاح الدرر المنظومة في سلك جمع الجوامع، مطبعة النهضة، تونس،ط الأولى، ١٩٢٨م.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت 790هـ)، الموافقات تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط الأولى 1417هـ، 1997م.
- الشنقيطي، عبد الله بن إبراهيم العلوي ، نشر البنود على مراقي السعود، تقديم: الداي ولد سيدي بابا – أحمد رمزي، مطبعة فضالة بالمغرب.
- الشنقيطي،محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ،نثر الورود شرح مراقي السعود المسمى،تحقيق علي بن محمد العمران، دار عطاءات العلم، الرياض، ط الخامسة، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م.
- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، 1993م.
- عبد الله موسى وأحمد حبيب بلال، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ط الأولى، القاهرة، 2019م.
- العدوي، أبو الحسن, علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي(ت 1189هـ)، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، يوسف الشيخ محمد البقاعي،دار الفكر، بيروت، 1414هـ – 1994م.
- العطار، حسن بن محمد بن محمود الشافعي (1250هـ)، حاشية العطار، على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية.
- الغزالي،أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، معيار العلم في فن المنطق، تحقيق سليمان دنيا، دار المعارف، مصر، 1961م.
- الفاخريس، سالم عبد الله سعيد ، سيكولوجية الذكاء، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018.
- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت 12هـ)، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية ، لبنان، بيروت، ط الأولى، 1421هـ – 2000م.
- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس (ت ٦٨٤هـ)، نفائس الأصول في شرح المحصول،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز،ط الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.
- قمورة، الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول (دراسة تقنية وميدانية)، ( الملتقى الدولي في الذكاء الاصطناعي، الجزائر 26-27 2018م).

- القويسني،حسن درويش ، شرح نظم السلم المنورق وبهامشه تقريرات العلامة خطاب عمر الدوري الشافعي، المكتبة العصرية، بيروت.. العطار، حسن بن محمد بن محمود الشافعي (ت 1250هـ)، حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، دار الكتب العلمية.
- الكاساني ،علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، ط الثانية، 1406هـ - 1986م.
- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي (ت 1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- لدفيج فتجنشتين، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة: عزمي إسلام، مراجعة: زكي نجيب محمود، مكتبة الأنلجو المصرية، 1968م.
- مارجريت أي بودين، الذكاء الصناعي، ترجمة ابراهيم سند أحمد ، مراجعة هاني سليمان، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة.
- محمد محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، الدار المصرية اللبنانية.
- مصبح،عمر عبد المجيد ،توظيف خوارزميات العدالة التنبؤية في نظام العدالة الجنائية:الأفاق والتحديات، بحث منشور في المجلة الدولية للقانون ،المجلد العاشر،العدد الأول ،2021م ،تصدر عن كلية القانون وتنشرها دار نشر جامعة قطر.
- مهدي حنا، الذكاء الاصطناعي والصراع الإمبريالي، الآن ناشرون وموزعون، 2020م.
- ميلاد وزان، تعلم الآلة وعلم البيانات، ترجمة علاء طعيمة.
- نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني ، د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر،بيروت ،لبنان،ط الأولى، 1420 هـ - 1999.
- الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، 1357 هـ - 1983 م.
- هيفاء عبد الحميد كلنتن، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، السعودية، 2001م.
- الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية وشركة SHL. الإرشادات الخاصة باستخدام وتقييم الذكاء الاصطناعي في تقييم المواهب، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2023م.


## المراجع الاجنبية:


- (http://www-formal.stanford.edu/jmc/) . jmc@cs.stanford.edu.http://www-formal.stanford.edu/jmc/ (SOME PHILOSOPHICAL PROBLEMS).
- Artificial Intelligence.،2021، FATHIMA ANJILA P K, · Learning Outcomes of Classroom research.
- http://www-formal.stanford.edu/jmc)/) WHAT IS) (ARTIFICIAL INTELLIGENCE? John McCarthy.


## المواقع اللالكترونية:


- https://www.chatpdf.com/share/LcUqmyhElfgkOgPDHCRQG.
- https://www.itu.int/md/D06-DAP1.1.1.10-C-0174
- https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-65860307.
- https://www.chatpdf.com/share/LcUqmyhElfgkOgPDHCRQG
- www.chatpdf.com

- https://www.myreader.ai/chat?userId=fwRtWmlleLVSIBwNOSmPlUNEZU82&bookId=555769893 9552
- https://walidshawish.com/16055-npombq /
- https://www.nytimes.com/2023/03/08/opinion/noam-chomsky-chatgpt-ai.html.
- https://my.coursebox.ai/#/courses/7472/activities/89771/course_view/edit
- https://www.myreader.ai/
- https://my.coursebox.ai/#/courses/7472/activities/89764/course_view/edit
- https://my.coursebox.ai/#/courses/7472/activities/89765/course_view/edit
- https://www.coursebox.ai/
- https://apps.apple.com/us/app/ai-%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A/id6448734214?l=ar
- https://iacad.gov.ae/ar/media/news/iacad-organises-exhibition-to-launch-virtual-ifta
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A7%D8%AA_%D8%AC%D9%8A_%D8%A8%D9%8A_%D8%AA%D9%8A#cite_note-16
- https://becominghuman.ai/why-large-language-models-like-chatgpt-are-bullshit-artists-c4d5bb850852
- https://www.vox.com/recode/2022/12/7/23498694/ai-artificial-intelligence-chat-gpt-openai
- https://openai.com/